



مطرانة حلب وتولبعها للسريان الأرثوذكس
مطرانة حلب وتولبعها للسريان الأرثوذكس

النشرة الأسبوعية كلمة منفعة تصدرها مطرانة حلب وتولبعها للسريان الأرثوذكس

سَ حَعْخَ سَعْبَعُ حَعْخَ حَعْخَ حَعْخَ
الأحد الخامس بعد عيد الصليب

كلمة منفعة

السنة التاسعة - العدد 42

الأحد 18 تشرين الأول 2026

قراءات هذا اليوم

أعمال الرسل ١٦: ١-١٧ / رسالة بولس الرسول الأولى إلى تلميذه تيموثاوس ١: ٢-١٥
القراءة المقدسة من الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٦: ١٣-١٨



«لَا يَقْدِرُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ».

وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمَالِ فَاسْتَهْزَؤُوا بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرُرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ الْمُسْتَعْلِي عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجَسٌ قُدَّامَ اللَّهِ».

«كَانَ النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يُوحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ يَغْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. وَلَكِنَّ زَوَالَ السَّاءِ وَالْأَرْضَ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ. كُلُّ مَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَزْنِي وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي».



التأمل في النص الكتابي



بما يتوافق مع إنجيل هذا الأحد، وفي رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس يعالج بولس الرسول إحدى القضايا الحساسة في ذاك الزمان، وربما في كل زمان، وهي قضية الزنى. فيقول في الاصحاح السادس: "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخَذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ التَّصَقَّ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. أَهْرُبُوا مِنَ الزَّنا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ".

حقاً، إن شهوة الزنى هي من أكثر الشهوات التي تُسقط الناس في الخطايا وتبعدهم عن الله. فكما قال الرسول بولس إن كل خطية يفعلها الإنسان هي خارجة عن الجسد، لكن الذي يزني يخطئ إلى جسده. لأنه يندس هيكل الله الذي هو جسده. وبالتالي فالرب لا يسكن في مكان نجس. فالجسد لا يمكن أن يسكنه النور والظلمة. أي الله والخطيئة. فإما أن يكون الجسد طاهراً وهيكلًا لله أو يكون نجساً وهيكلًا للأرواح الشريرة.

فإن كنّا خاضعين لرئيس العالم قبل مجيء المسيح. لكن الآن نحن قد اشترينا بالدم الثمين. لم تبقى أجساداً بعد ملكاً لنا بل هي ملك الذي اشتراها. فلم يعد لنا الحق في أن ندنسها بأعمال الخطيئة "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لَأَنْتُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ".

لذا فلنحرص على طهارتها وقداستها لنقدمها للمسيح عروساً طاهرة خالية من أي دنس أو عيب. لكي يقبلها الرب ويدخلها إلى عرسه الساوي كعروسٍ محبوبة. لأنه مَنْ مِنَ الْبَشَرِ يَرْضَى أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عُرُوسٍ مَدْنَسَةٍ. فَإِنْ كَانَ هَذَا حَالُ الْبَشَرِ الَّذِينَ لَمْ يَصِلُوا بَعْدُ إِلَى الْقِدَاسَةِ. فَكَمْ بِالْأَحْرَى اللَّهُ الْقُدُّوسُ لَنْ يَرْضَى بِأَنْ تُقَدِّمَ لَهُ عُرُوساً نَجَسَةً.

مَنْهُ مَنَّا: نَدْبُهُ مَعَ تَحَبُّبِهِ هَمَّهِ: لَهْجَتُهُ رَمْلُهُ: تَمَبُّهُ عَمَّا هُجِرَ.
تَحْلُمُهُ حُبُّهُ: مَعْمَرُهُ هُجْرُهُ لَمْ حُبِّهِ لَهْجَتُهُ: رَمْلُهُ: تَمَبُّهُ عَمَّا هُجِرَ، وَ
تَجَمُّفُهُ حُلْمُهُ مَبْهَمُهُ: هَمُّهُ تَحَبُّبُهُ: مَبْهَمُهُ حُلْمُهُ هَمُّهُ ❖

أيها الرب ربنا، طوبى للذي اقتنى اسماً طيباً أكثر من اقتنائه للذهب والفضة. لأن العالم يزول والاسم الطيب لا يزول. فطوبى لمن اجتهد واقتناه، لأنه في هذا العالم ينال التكريم وفي العالم الآتي يرث الملكوت. ❖

من هو الإنجيلي مار لوقا البشير؟

طريقها إلى التداول. وأما أسلوب القديس لوقا في إنجيله وطريقته في نظم الأحداث وعرضها فيشيران، في نظر العلماء والدارسين، إلى ثقافة يونانية راقية وعقل علمي، فهو أكثر الإنجيليين التصاقاً بالبشارة كتاريخ.

الصورة التي اهتم بإبرازها عن السيد المسيح هي أنه المخلص الإلهي للعالم أجمع وطبيب النفوس والأجساد. فهو أكثر الإنجيليين ذكراً للرب يسوع مصلياً، وفي شهادته حث على الصلاة المتواصلة. كما يظهر الرب يسوع في إنجيله عطوفاً على النساء والفقراء والأمين على نحو مميز.

رقاد القديس لوقا الإنجيلي ورفاته: لا نعرف تماماً لا أين ولا متى رقد الإنجيلي لوقا. فبعض المصادر تتكلم أنه بلغ الثمانين من العمر، وأنه رقد في الإسكندرية، ومن هناك نقل إلى مدينة القسطنطينية في القرن الرابع، أيام الإمبراطور قسطنطينوس (٣٥٧م).

إلى رفاتة تعزى عجائب شفاء عديدة، ويقال أن سائلاً كان يخرج من قبره ويشفي من يدهنون به من ذوي أمراض العيون.

هو لوقا الطبيب (كولوسي ٤: ١٤). من أنطاكية. معاون بولس الرسول ورفيقه في عدد من أسفاره. كاتب الإنجيل الثالث وسفر أعمال الرسل. وهو أحد التلميذين اللذين سار معها السيد المسيح في الطريق إلى عمواس (لوقا ٢٤: ١٨).

بحسب تقليد الكنيسة كان رساماً وينسبون إليه أول أيقونة لوالدة الإله.

أما لقاءه ببولس الرسول فيبدو أنه كان في مدينة ترواس، فرافقه في قسم من رحلته التبشيرية الثانية وفي رحلته الثالثة. ويظهر، كما يذكر تقليد قديم، أنه أقام في فيليبي فترة من الزمن رافق خلالها تيطس في رحلات تبشيرية في المدينة والجوار.

مكث لوقا الإنجيلي مع بولس الرسول في قيصرية فلسطين مدة عامين قضاها هذا الأخير مسجوناً. كذلك رافقه إلى روما وبقي بجانبه هناك أيضاً، في فترة سجنه.

الإنجيلي لوقا وكتابات: كما هو واضح في بداية إنجيله، يراسل لوقا رجل اسمه ثاوفيلوس سبق له أن اقتبل الكلمة، مزوداً إياه بالقول الصحيح عن البشارة، ربما لتمكينه من التمييز بين الشهادة الصحيحة والشهادة المزورة عن المسيح بعدما أخذت كتابات منحولة

أعياد القديسين في هذا الأسبوع

الأحد ١٨ تشرين الأول: تذكّار الإنجيلي مار لوقا (نحو سنة ٨٤٠م)

الثلاثاء ٢٠ تشرين الأول: تذكّار القديس مار دانيال مؤسس دير الخنافس (ق. ٤م)

الجمعة ٢٣ تشرين الأول: تذكّار الرسول مار يعقوب أخو الرب (+ ٦٢م)

في حياة واستشهاد القديس يعقوب أخو الرب (+٦٢م)

رسائله: تنسب إليه أولى الرسائل الجامعة التي تشكّل مجموعة من مجموعات أسفار العهد الجديد. يعود تاريخ كتابتها بين العامين ٥٠ و٦٠ للميلاد، وهي عبارة عن مجموعة حكم وإرشادات تتناول السلوك المسيحي والحياة الرعائية كالصبر في الشدائد والإيمان الفاعل بالمحبة وضبط اللسان وأهمية الصلاة والتحذير من خدمة الله والمال سواء بسواء.

يعقوب في الكنيسة: يعرف بـيعقوب البار وبأنّه نذير الربّ منذ الطفولة، لا يأكل الزبد ولا يشرب الخمر ولا يعرف شعره الموس، وأنّه بقي عفيفاً إلى نهاية حياته، وكان يكتفي من الطعام بأقلّه، وأنّه كثيراً ما كان يجي لياليه في الصلاة حتى أضحت ركبته للحجر من كثرة السجود. اختاره الرسل بالإجماع أوّل أسقف على أورشليم، فكان عليها ثلاثين عاماً. كذلك إليه تُنسب أقدم ليتورجيا، «قدّاس القديس يعقوب الرسول» التي يظنّ الدارسون أنّها في أصل قدّاس كلّ من القديسين باسيليوس الكبير ويوحنا الذهبي الفم.

استشهاده: حقد عليه اليهود وأرادوا قتله لأنّه كان يجذب اليهود والوثنيين إلى المسيحية لأنّه كان رجل صلاة. وفي إحدى المرات كان يبشر الناس بالمسيح من على سطح أحد البيوت، أو ربّما من جناح الهيكل، فجاءه الكتبة والفريسيون وألقوه من علو فسقط أرضاً وأصيب ولكنّه لم يمت، فعاجلوه بضربة عصا على رأسه فقضت عليه وهو في الثالثة والسّتين من العمر. كان ذلك في العام ٦٢ للميلاد. ثم أن يهود أقياء أشاعوا، فيما بعد، أن محاصرة أورشليم وهدمها في السنة السبعين كان عقاباً من الله على قتله.

أول ما ورد ذكر القديس يعقوب أخو الرب في إنجيلي متى (١٣: ٥٥) ومرقس (٦: ٣)، وهو غير الرسولين يعقوب بن زبدي ويعقوب بن حلفي المعدودين ضمن الإثني عشر. وقد أُشير إليه كواحد من أخوة الرب يسوع الأربعة، والثلاثة الباقيون هم يوسي وسمعان ويهوذا (كان لإخوة الرب يسوع منذ البدء أكثر من تفسير. أبرز التفسيرات اثنان: الأوّل أنّهم كانوا أولاد أخت مريم أو أولاد أخ يوسف، وهؤلاء في عرف اليهود أخوة. الثاني، وهو الأكثر شيوعاً في التقليد الكنسي، أنّهم أولاد يوسف البار خطيب مريم من زواج كان له قبل مريم، وهذا معناه أن يوسف كان أرملاً عندما اقترن بمريم العذراء. ويذكر ذلك إنجيل يوحنا أن أحداً من أخوة يسوع لم يؤمن به، أوّل الأمر (١٠: ٥-٧)).

في الحقيقة ليس واضحاً تماماً ماذا حدث ليعقوب حتى آمن ودعا نفسه "عبد الله وعبد الرب يسوع المسيح"، كما جاء في الرسالة التي تُنسب إليه وتحمل اسمه (١: ١)، غير أن الرسول بولس يذكر أن الربّ يسوع ظهر ليعقوب شخصياً بعد قيامته من بين الأموات (١ كورنثوس ١٥: ٧).

ويبدو، من النصوص الكتابية، أن يعقوب كان أحد أبرز الوجوه في الكنيسة في أورشليم. فالرسول بولس يذكره في رسالته إلى أهل غلاطية (١٩: ١؛ ٩: ٢) باعتباره أحد الثلاثة المعترّبين أعمدة الكنيسة فيها. والاثنان الآخريان هما صفا (بطرس) ويوحنا. ويذكره سفر أعمال الرسل في اجتماع أورشليم الذي حضره الرسل والمشايع لينظروا في أمر الختان وما إذا كان يشمل الأميين المقبلين إلى المسيح أم لا. يوم ذاك وقف يعقوب، كرأس للجماعة في أورشليم، ولفظ الكلمة الفصل (أعمال ١٥).